

المراهقة الفكرية

المراهقة بالنسبة للإنسان فكما ينتقل الإنسان من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج لا بد أن يمر بمرحلة خاصة لاهي من مرحلة الطفولة ولاهي من مرحلة النضج فهي منزلة بين المنزلتين.

وإذا أردنا أن ننقل هذه التجربة الفسيولوجية إلى الميدان الفكري نجد أن الإنسان قبل أن يلتحق بأي حركة فكرية يكون في مرحلة يمكن أن نسميها الطفولة الفكرية وبعد أن يدخلها وينهل من التجارب يمكن أن يصل إلى مرحلة النضج الفكري.

على المستوى الشخصي المراهق فكريا هو أكثر الناس تعصبا وأقلهم فهما للأمور وهو قابل لتلقى الأوامر من أي شخص ومن السهل استغلاله.

لكن المشكلة الكبيرة التي يخلقها المراهق الفكري هو ذلك الضرر الذي يلحقه بالتيار الفكري الذي ينتمي إليه فمعظم المراهقين فكريا مجرد هواة يدفعهم الحماس إلى الانتماء ولا يفهمون حقيقة المبادئ التي تنطلق منها تياراتهم أو على الأقل لا يستطيعون التعبير عنها بشكل يفهمه الآخر مما يجعلهم سفراء فاشلون يضرون بهذه الحركات والمراهقون فكريا معرضون للفتن أكثر من غيرهم وهو وقود الحركات الانشقاقية ودائما يتساقطون على الطريق.

القس بولا فؤاد رياض

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بالطرية